

وثيقة رقم 221:

بيان لجنة تحقيق تابعة لمجلس حقوق الإنسان قالت فيه إن "إسرائيل" أبدت عنفاً غير مبرر خلال اعتراضها سفن أسطول الحرية²²¹

25 أيلول / سبتمبر 2010

قالت لجنة تابعة لمجلس حقوق الإنسان معنية بالتحقيق في حادث أسطول الحرية، إن إسرائيل أبدت عنفاً غير مبرر خلال اعتراضها لأسطول الحرية الذي كان متوجهاً إلى غزة في الحادي والثلاثين من أيار/ مايو الماضي.

وكان تسعة مدنيين قد فقدوا أرواحهم وأصيب عدد آخر في حادثة أسطول الحرية، الذي كان يحاول الوصول إلى غزة قبل أن تعترضه القوات الإسرائيلية.

وقال رئيس اللجنة، القاضي كارل هيدسون فيليبس، إن سلوك الجيش الإسرائيلي وغيره من الموظفين تجاه ركاب أسطول الحرية كان غير "متوازن ومفرطاً".

وأضاف "لقد أبدوا مستويات غير مبررة من العنف"، وذلك خلال تقديمه للتقرير، الذي أكد وقوع انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي خلال وبعد الحادثة.

وقدم التقرير الذي كشفت محتوياته الأسبوع الماضي، وصفاً حقيقياً للأحداث المؤدية إلى اعتراض أسطول الحرية المكون من ست سفن ووفاة الركاب التسعة وإصابة الآخرين واعتقال الركاب في إسرائيل وترحيلهم.

وأكد التقرير أنه لم تكن هناك أسلحة ولا ذخيرة من أي نوع على متن السفن الست، وعندما اقتحمت القوات الإسرائيلية سفينة مافي مرمرة التركية قامت مجموعة صغيرة من الركاب بتسليح نفسها بخشب وحديد من حاجر السفينة.

وقال فيليبس لم تكن هناك أية أدلة على إطلاق نار من جانب سفينة مافي مرمرة نحو المراكب التي تقل القوات الإسرائيلية، إلا أن المروحيات الإسرائيلية استخدمت الذخيرة والنيران غير المميتة خلال نزول القوات على السفينة.

وأضاف "لقد استخدم الجنود الإسرائيليون الذخيرة الحية ضد ركاب سفينة مافي مرمرة، مما أدى إلى مقتل تسعة وإصابة 50، وكان ستة من القتلى ضحية إعدامات موجزة وأطلق الرصاص على اثنين منهما بعدما أصيبا بإصابات بالغة ولم يكونا في وضع يسمح لهما بالدفاع عن نفسيهما".

وأفادت اللجنة، التي قابلت أكثر من 100 من الشهود في جنيف ولندن وإسطنبول وعمان، أنه وبعد أن استلمت القوات الإسرائيلية زمام الأمور على السفينة تركت الركاب، باستثناء قلة، مقيدتين وراكعين لساعات طويلة.

وقال فيليبس "لقد تعرض الركاب للضرب بأعقاب البنادق وللركل، كما تعرض الركاب في ثلاث سفن أخرى إلى عنف غير مبرر عندما حاولوا السيطرة على الوضع".

وأضاف عند وصول الركاب إلى ميناء أشدود، كانت هناك محاولات من الجانب الإسرائيلي لإرغامهم على التوقيع على اعترافات بأنهم دخلوا إسرائيل بصورة غير شرعية وعند الرفض قاموا بضربهم.

وقال "إن المعاملة على الأرض كانت مواصلة للمعاملة على متن السفينة"، مضيفاً أنه وحتى قبل ترحيلهم إلى المطار تعرض الركاب إلى مزيد من العنف.

وتضم اللجنة بالإضافة إلى فيليبس القاضي السابق في المحكمة الجنائية الدولية، ديسموند دا سيلفا، المدعي العام السابق للمحكمة الخاصة بسيراليون وشانثي ديريام، خبير في حقوق الإنسان من ماليزيا.

وثيقة رقم 222 :

بيان كتائب القسام حول العمليات العسكرية منذ بداية انتفاضة الأقصى²²²

29 أيلول/ سبتمبر 2010

قالت كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" في إحصائية لها بمناسبة الذكرى العاشرة لانتفاضة الأقصى الثانية والتي وافقت الثلاثاء (28-9)، إنها قتلت خلال هذه السنوات 906 صهاينة في عملياتها العسكرية ضد الاحتلال الصهيوني.

وذكرت الكتائب في إحصائيتها التي نشرتها على موقعها الإلكتروني إنها قدمت منذ نشأتها 1800 شهيد منهم 1655 استشهدوا خلال انتفاضة الأقصى.

وفيما يخص العمليات التي نفذتها، أوضحت أنها نفذت خلال الانتفاضة 4300 عملية، منها 61 عملية استشهادية، و230 اشتباكاً مسلحاً، و33 عملية اقتحام، و420 عملية تفجير، و90 عملية قنص، و146 كميناً، و25 إغارة على أهداف صهيونية.

وأشارت الكتائب إلى أن أبرز العمليات الاستشهادية التي نفذتها عملية "فندق بارك" التي نفذها الاستشهادي عبد الباسط عودة، وأسفرت عن مقتل 36 صهيونياً وإصابة نحو 190 آخرين، كما نفذت عشرات العمليات الاستشهادية كان من أبرزها عمليات "العهد العشرية".

ولفتت أنها نجحت خلال الانتفاضة بقلب الموازين رغم كل محاولات التضيق والملاحقة والاستهداف، مشيرة إلى أنها تمكنت من قصف الاحتلال بما أتيح لها من وسائل قتالية ابتكرها مهندسوها بدءاً من قصف المستوطنات وصولاً إلى قصف القواعد العسكرية الصهيونية والمواقع الاستراتيجية الحساسة.

وأوضحت أن صواريخ القسام وصلت خلال العدوان الصهيوني على قطاع غزة، أو ما أسمته "معركة الفرقان" إلى أهداف في عمق الكيان الصهيوني على بعد 55 كلم من قطاع غزة.

وبحسب الإحصائية فإنها تمكنت من قصف مستوطنات وتجمعات وأهداف الاحتلال بنحو 8000 صاروخ وقذيفة، منها 2600 صاروخ قسام، و300 صاروخ غراد.

